لما رأيتُ لسانَ شكوى قاصراً   وعلمتُ ودّي من لسانِ الحالِ
وحفظتُ عهدكَ مثل حفظي صحتي   وشهدتَ في ذاك المقامِ مقالي
اغراكَ جودُكَ بي فجدتَ تبرّعاً   وسألتني لما أمنتَ سؤالي
فأبيتُ أن أرضى لصدقِ محبتي   ثمناً وأرخصَ قدرَ ودّي الغالي
ومنحتني فبذلتُ مالكَ في يدي   وخسرتُ جودكَ لي فجدتَ بمالي
اذ كنتُ ارغبُ في رضاكَ ولم يكن   لطمعٍ وِدادكَ رغبةٌ في المالِ
واودُّ ان اجري ببالكَ بعضَ ما   يجري مديحكَ والثناءُ ببالي
ما كنتُ أُغنيكَ بالتوقعِ بالعطا   عرضي فاسمِنْ جارتي بهزالِ
لكن أذيلُ نفيسَ ما ملكتْ يدي   أنفاً وماءُ الوجهِ غيرُ مذالِ
شيمٌ عهدتُ بها مساعيَ معوزي   فسحبتُ في آثارهم أذيالي
ما طالَ في الدنيا تنعّمُ راحتي   الّا وقد قصرتْ بها آمالي
ما في نظامي غيرُ تركِ مدائحي   نقصٌ وذاك النقصُ عينُ كمالي

وقال يعتذر الى الملك المنصور وقد وهبه يوماً مالاً ففرّقه ببابه فانكر عليه

فواللهِ ما فرّقتُ ما جدتَ لي به   على الصحبِ عن تيهٍ عراني او كبرِ
ولكنني لما علمتُ بانني   أقصّرُ عن أداءِ حقّكَ بالشكرِ
شركتُ جميعَ الصحبِ فيه لعلّها
تساعدُني في شكرٍ يقومُ به عذري

٢٧٤

وقال يعتذر عن غلط سبق بها القلم بين يديه

طغى اليراعُ لبسطي في العنانِ له   وهو الجوادُ وظهرُ الطرسِ ميدانُ
فلا تؤاخذ بطغيانِ اليراعِ إذا   جرى عليّ فللأقلامِ طغيانُ

وقال يعتذر اليه وقد سار في ركابه مرةً أولاً ومرةً آخراً

إن سارَ عبدُكَ أولاً او آخراً   في ظلِّ مجدكَ ما تعدّى الواجبا
فإذا تأخّرَ كانَ خلفكَ خادماً   وإذا تقدّمَ كانَ دونكَ حاجبا

وقال يعتذر الى مولانا الملك ناصر الدين محمد عن الانقطاع بسبب سعيِ غلامٍ له به يُدعى يعقوب

نالتِ الاعداءُ بالسعيِ مناها   فبرغمي يا أبا الفضلِ رضاها
كانَ سعيُ الضدِّ فيما بيننا   حاجةً في نفسِ يعقوبَ قضاها

وقال يعتذر الى احد الاعيان عن امرٍ عُزِيَ اليه

يا علماً لاحَ لخفضِ العدى   وهو لرفعِ الذكرِ منصوبُ
عبدُكَ قد جاءكَ مستصرخاً   وقلبُهُ بالهمِّ مكروبُ
حاشاكَ أن تنصفَ من دونهِ   وحقُّهُ عندكَ مغصوبُ
أكلّما يعرضُ وحشُ الفلا   متّهمٌ في فعلهِ الذيبُ
الذيبُ لا يؤمَنُ لكنّهُ   عليهِ في يوسفَ مكذوبُ
وقد تجلّى الحقُّ من بعدما   صدّقَ فيه السعيَ يعقوبُ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)